

**معالجة برامج الراديو لقضايا التنمية والمواطنة**

**دراسة تحليله**

**The Radio programs Treating of Development and  
citizenship values**

**Analysis Study**

**د. هنيده قنديل أبو بكر – كلية الاتصال الجماهيري**

**Dr.Hunida Gindil Aboubaker**

**الملخص**

تتميز وسائل الإعلام بالدور الرائد في تزويد الأجيال بالقواعد المعلوماتية، والمهارات الحياتية، والخبرات العملية، وتزويدهم بالقيم التي تسهم في رقي السلوك، الذي يؤهل للمجتمع بالدول العربية التكيف مع المستجدات العصرية، ومواجهة التحديات بكفاءة عالية، وعليه كان لابد من توظيف الإعلام توظيفاً سليماً ليقوم بدوره المنشود ويعالج القضايا والمشكلات، ويسهم في ترسيخ القيم الهادفة إلى تنمية المجتمع، ومن خلال هذه الدراسة نسلط الضوء على الراديو باعتباره الوسيلة الأهم، والأمثل في مخاطبة قطاعات الجمهور المختلفة فضلاً عن دوره في معالجة المشكلات، والتأثير في المجتمع.

وتهدف هذه الدراسة للتعرف على أفضل الطرق لإنتاج البرامج التفاعلية بالإعلام العربي، وكيفية معالجة البرامج التفاعلية بالإعلام العربي لإنتاج مضامين تسهم في مواجهة تحديات المجتمع الراهنة، وتحديات ثقافة العولمة، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، إذ تعتمد هذه الدراسة على التحليل الوصفي (كيفي وكمي) لمضمون برنامج البث المباشر (قناة نور دبي) في الفترة من ١٧-٩-٢٠١٨ - ٢٧ - ٩ - ٢٠١٨ م.

وقد توصلت الدراسة لعدد من النتائج أبرزها:

١- حرص البرنامج على إدارة القضايا بصورة شاملة وتحقيق التفاعلية بشتى السبل والطرق الممكنة، (المختصون ، الخبراء، الجمهور)، وتظهر هذه النتيجة اهتمام البرنامج بالتفاعلية باعتبارها عاملاً مهماً في تعزيز القيم، ومعالجة القضايا.

٢- رسخ البرنامج لقيمة التفاعلية، كما اعتمد على التفاعل لبحث سبل معالجة القضايا وترسيخ قيم الوطنية، والهوية.

وتقترح الدراسة: ١- ضرورة الاعتناء بإعداد وتقديم البرامج التفاعلية لما تتطلبه هذه النوعية من البرامج من مهارات وخبرات التعامل مع الجمهور وحثهم على التفاعل والمشاركة الإيجابية.

٢ - لابد من تحفيز الجمهور في طرح معالجات شاملة للأحداث والقضايا المهمة، والتعبير عن حاجاتهم، حتى تكتمل أهداف المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث.

الكلمات المفتاحية: المعالجة، الإعلامية، القضايا، التنمية الشاملة، المواطنة التفاعلية، القيم

### Abstract

The media plays the leading role in providing generations with information bases, life skills and practical experiences, and providing them with the values that contribute to the promotion of behavior, which prepares the society of Arab countries to adapt to modern developments and meet the challenges with high efficiency. Therefore, the media has to be properly employed to play its intended role, address issues and problems, and contribute to the consolidation of values aimed at the development of society, Through this study we focus on radio as the most important means, and the best in addressing different sectors of the public as well as its role in addressing problems, and influence in society.

The study aims to identify the best ways to produce interactive programs in the Arab media, and how to deal with interactive programs in the Arab media to produce content that can meet the challenges of the current society and the challenges of the culture of globalization. For the content of the live broadcast program (Noor Dubai channel) from 17/9-2018 to 27-9-2018.

The study reached a number of very important results:  
1. The program focuses on managing issues comprehensively and interacting in various ways and means (experts, the audients ). This result shows the program's interest in interactivity as an important factor in promoting values and addressing issues.  
2. The program has established the value of interaction, and has relied on interaction to examine ways of addressing issues, establishing national values, and identity.

**The study suggests:** 1 - Must pay attention to the preparation of interactive programs for the requirements of this type of programs skills and experiences dealing with the public and encourage them to interact and participate positively. 2. The public should be encouraged to offer comprehensive treatments of important events and issues, and to express their needs, so that the objectives of media treatment of issues and events are completed.

**Keywords:** Media Processing Issues      Comprehensive Development      Citizenship  
Interactive Values

### المقدمة

شهدت المنطقة العربية عدداً كبيراً من التحديات والمهددات التي هزت الكيان الأمني والسياسي والمجتمعي مما انعكس سلباً على القيم والموروثات والثوابت الإنسانية والاقتصادية والاجتماعية، بل تعدى الأمر ليطال حياة الإنسان وعرضه وماله، وكان لا بد من وقفةٍ تراجع فيها الدول العربية أعمالها، وتقوم أدائها ومنجزاتها، وتحلل نقاط القوة، ومواطن الضعف، وتحدد فرص التطوير وخياراته لتعمل على تعزيز الايجابية وتلافي السلبيات.

ولما كان لوسائل الإعلام الدور الرائد في تربية الأجيال، وتزويدهم بالقواعد المعلوماتية، والمهارات الحياتية، والخبرات العملية، وتزويدهم بالقيم التي تسهم في رقي السلوك، فضلاً عن مسئولية الإعلام في دعم برامج التنمية، وتعزيز رؤى الوطنية.

ومن خلال هذه الدراسة نسلط الضوء على الراديو باعتباره الوسيلة الرائدة في مخاطبة قطاعات الجمهور المختلفة، فضلاً عن دور الراديو في اجتياز العقبات الاقتصادية والاجتماعية، وذلك من خلال البرامج المتنوعة الهادفة إلى مخاطبة أكبر قطاع من المجتمع، علماً بان الراديو يتسم بالقدرة التفاعلية التي تمكن الجمهور من المشاركة الفاعلة، وتمكن القائم بالاتصال من معرفة ردة فعل الجمهور وتقويمها، وهي الميزة التي جعلت من البرامج التفاعلية في مقدمة البرامج المؤثرة على الجمهور، فقد أصبحت علاقة وسائل الإعلام بالمجتمع من الأمور المسلم بها، فضلاً عن تأثيرها ودورها في ترسيخ القيم، والمبادئ.

ويتضمن البحث ثلاثة محاور هي:

المحور الأول: الإطار المنهجي للبحث: ( أهمية البحث ومشكلة البحث وأهداف البحث ومنهج البحث وأدوات البحث، عينة البحث وحدود البحث ومصطلحات البحث)

المحور الثاني: الإطار النظري وتم خلاله توضيح دور برامج الراديو التفاعلية في معالجة القضايا وترسيخ قيم التنمية الوطنية الهادفة إلى تنمية المجتمع.

المحور الثالث: الدراسة الميدانية وتضمنت تحليل حلقات برنامج البث المباشر في راديو (نور دبي)، وعددها عشر حلقات.

### الإطار المنهجي:

أولاً: مشكلة الدراسة:- تتمحور مشكلة الدراسة في تقييم دور برامج الإذاعة في معالجة قضايا الساعة، ومشكلات المجتمع، وكيف ترسخ القيم بالمنطقة العربية بالتركيز على تحليل البرامج التفاعلية (الإذاعية)، والتي تبثها إذاعة نور دبي (برنامج البث المباشر)، والأهمية التي أولتها لمعالجة القضايا المؤثرة على الساحة الاجتماعية، والإنسانية، وتكمن أهمية الدراسة من خلال تناولها لأحد أهم الموضوعات التي تشغل الساحة السياسية والإعلامية اليوم، إذ تعتبر التوعية بقضايا التنمية وقضايا المواطنة والهوية أحد أهم القضايا التي تستهدف استقرار المجتمعات، كما تلقي الضوء على التوظيف الأمثل للبرامج الإعلامية لتسهم في ترسيخ قيم التوعية والتنمية.

ثانياً: أهمية الدراسة : تأتي أهمية هذه الدراسة لعدد من الاعتبارات منها:-

1. هناك ندرة في البحوث والدراسات العربية التي تناولت العلاقة بين البرامج التفاعلية، ومعالجة قضايا المواطنة، والتنمية بالمنطقة العربية، وذلك على الرغم من أهمية هذا المجال علمياً.
2. لأهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به البرامج التفاعلية في توعية المجتمع، من خلال تركيزها على تعزيز مفاهيم التنمية، وقيم الوطنية المرتبطة بتهيئة بيئة مجتمعية سليمة، و متماسكة مواتية لتشكيل اتجاهات تساهم في بناء مجتمع مدني قوي.
3. تقدم معلومات علمية دقيقة تساعد منتجي (البرامج التفاعلية) في وضع خطة إنتاج مواد إعلامية مستقبلية تتناسب مع الجمهور العربي و التحديات التي يواجهها.

### ثالثاً: أهداف الدراسة:

- 1- إنتاج برامج إعلامية توظف لخدمة مسؤولية المجتمع وتعالج قضايا التنمية والمواطنة.

٢ - التأكيد على مسؤولية الإعلام العربي في إنتاج برامج تعزز القيم.

٣- التوظيف الأمثل للبرامج التفاعلية بالإعلام العربي لإنتاج مضامين تسهم في مواجهة تحديات المجتمع، وتحديات ثقافة العولمة .

رابعاً: تساؤلات الدراسة:

١. هل تهتم البرامج التفاعلية بمعالجة القضايا المؤثرة على الساحة الاجتماعية ؟
٢. ما القيم والموضوعات التي تحظى باهتمام البرامج التفاعلية ؟
٣. ما مدى الاهتمام بقيم التنمية والوطنية التي تركز البرامج التفاعلية على إبرازها ؟
٤. ما أبرز المعالجات الاتصالية المعتمدة في البرامج التفاعلية ؟
٥. هل وظفت البرامج التفاعلية بالإذاعات العربية لخدمة معالجة القضايا المؤثرة على الساحة الاجتماعية ؟

٦. مدى مواكبة البرامج التفاعلية بالإذاعات العربية للتحديات المحيطة بالمنطقة العربية؟

خامساً الدراسات السابقة: وفيما يلي استعراض للدراسات ذات العلاقة بموضوع هذه الدراسة:

- الدراسة الأولى: أنجزها حسيني وليد، وكامل نجيب، ٢٠١٧، بعنوان معالجة البرامج الحوارية للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية (حوار الساعة بالقناة الثالثة الجزائرية (هنا الجزائر بالشروق نيوز) أنموذجاً، تمحورت الدراسة حول معالجة البرامج الحوارية في القناة الجزائرية الثالثة العمومية، والخاصة للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية، وفق منهج تحليل المحتوى لتفكيك المادة الإعلامية وذلك عن طريق استمارة تحليل المحتوى لمعرفة حدود وأبعاد البرامج الحوارية اليومية ومدى تقديمها لمعالجة إعلامية موضوعية ومتوازنة في عرضها للحقائق والمعلومات والآراء المختلفة المتعلقة بالأحداث الجارية التي تقف على عاتق المقدم الذي يشكل بوصلتها الحقيقية، مقرونة بالفاعلين على مستوى هذه البرامج، وقد خلصت الدراسة إلى أهم نتيجة أن برنامج حوار الساعة عالج عدداً من المواضيع أظهرت توجهها الفعلي للترويج لسياسة الحكومة القائمة من خلال الوقوف على برامج شخصياتها رغم ما استدعته الحاجة للنظر في بعض رغم ما استدعته الحاجة للنظر في بعض القضايا والأحداث التي عرفت الساحة الوطنية أما برنامج هنا الجزائر

فقد طرح مجموعة من القضايا والأحداث بمساحة واسعة من الجراءة والتعبير الحر رغم حساسيتها بطريقة بالغ في إثارة سلبياتها أعطت للبرنامج لونا معارضا.

٢- الدراسة الثانية: دراسة أنجزها د علي جبار الشمري، ٢٠١٦، بعنوان نحو خطاب إعلامي يعزز الشعور بالهوية الوطنية عند الشباب العربي بالتركيز على ملامح خطاب إعلامي جديد من شأنه إذا ما أحسن الالتزام بفقراته أن يسهم في تعزيز الشعور بالهوية الوطنية عند الشباب العربي في أي من البلدان العربية كونهم الركيزة الأساسية في بناء المجتمع، متجاوزين في ذلك مضامين الخطاب الإعلامي الماضي الذي يظهر وبما لا يقبل الشك ضعفا واضحا في تراجع فكرة الهوية الوطنية في الوقت الذي تتقدم فيه فكرة الأنا الحزبية والطائفية والعرقية.

٣- الدراسة الثالثة: دراسة أنجزتها د. هنيده قنديل أبو بكر، ٢٠١٧، بعنوان توظيف برامج الإذاعة في ترسيخ قيم التنمية المستدامة وتمحور مشكلة الدراسة في تقويم دور الإذاعة في غرس قيم التنمية المستدامة بالمنطقة العربية بالتركيز على تحليل البرامج التنموية (الإذاعية)، والتي تبثها إذاعة أبو ظبي، وتستهدف الدراسة تحقيق الربط بين السياسات الإعلامية وبين السياسات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية حتى تتكامل خطط التنمية المستدامة، والتعرف على أفضل الطرق لإنتاج برامج إذاعية تنموية تحقق الاتجاهات الإيجابية نحو التقدم المنشود للمنطقة العربية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، وتعتمد الدراسة على التحليل الوصفي (كيفي وكمي)، وقد توصلت الدراسة إلى: اتسم تناول بروج المنوعات وعدم التعمق والحرص على غرس قيم وتغيير الاتجاهات وافتقر تناول موضوعات التنمية للتركيز على موضوع تنموي معين، مما يدل على عدم وجود خطة إستراتيجية لتناول قضية التنمية المستدامة. علي جبار الشمري

موقع الدراسة من الدراسات السابقة: من خلال استعراض أهم الدراسات السابقة والنتائج التي توصلت إليها يتضح أن هناك علاقة تربط بين هذه الدراسة والدراسات السابقة، وفي ذات الوقت يوجد فرقا بينها وبين هذه الدراسات، وذلك على النحو الآتي:

١. ركزت الدراسة الأولى على دور البرامج التلفزيونية في تناول القضايا السياسية، أما الدراسة الثانية فقد ركزت الخطاب الإعلامي ودوره في ترسيخ قيم الهوية والمواطنة، وقد اهتمت الثالثة الدراسة بدور الإذاعة في توظيف برامج الإذاعة في ترسيخ قيم التنمية المستدامة، وقد اتفقت هذه الدراسة ومجمل

الدراسات السابقة في التركيز على ترسيخ قيم الهوية والمواطنة بالمنطقة العربية من خلال برامج وسائل الإعلام العربية باعتبارها أس المجتمع الحديث.

٢. أن الدراسات السابقة أجريت في الفترة الواقعة ما بين عامي ٢٠١٦-٢٠١٧م، وبالتالي تعد هذه الدراسة امتداداً تاريخياً لها، في تطوير الأداء والإسهام الإعلامي الفاعل .

٣. تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة من حيث نوع البحث - وصفي - ومنهجه، وأدواته، وتشابه كذلك مع بعض الدراسات من حيث مجتمع الدراسة ( وسائل الإعلام)، وهذا يعني أن مشكلة الدراسة جديدة فهي تتناول مضامين برامج الإعلام التفاعلية ودورها في ترسيخ القيم الوطنية بالمنطقة العربية، وهو ما لم تتناوله أي دراسة سابقة، رغم اتفاق هذه الدراسة معهم من حيث نوع البحث ومنهجه وأدواته.

#### سادساً: منهج الدراسة ومجتمعها:

تنتمي هذه الدراسة إلى البحوث الوصفية التي تستهدف تصوير وتحليل وتقويم خصائص مجموعة معينة أو موقف معين يغلب عليه صفة التحديد، حيث تهدف إلى تحليل عينة من البرامج التفاعلية (برنامج البث المباشر إذاعة نور دبي)، كما تعتمد هذه الدراسة على التحليل الكمي والكيفي لمحتوى عينة من حلقات برنامج البث المباشر إذاعة نور دبي)، إذ تعتمد الدراسات الوصفية على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع وتتم بوصفها وصفاً دقيقاً وتعبر عنها كميًا وكيفيًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطيها وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها أو درجة ارتباطها مع الظواهر الأخرى<sup>١</sup>، وتنبع أهمية هذا النوع من الدراسات من كونها تتناول الظواهر كما هي عليه في الواقع، وتحدد العلاقة الإرتباطية بين المتغيرات التي تؤثر في الظاهرة، كما أن استخدامها يساعد في التنبؤ والاستنتاج للأوضاع المستقبلية التي ستؤول إليها الظاهرة، وبالتالي تقدم حقائق ومعلومات وبيانات، ذات قيمة علمية عن الظواهر والأحداث<sup>١</sup> .

وتعتمد الدراسة على المنهجين الكمي والكيفي، حيث قامت الباحثة بإجراء تحليل لمحتوى عشر حلقات من برنامج البث المباشر إذاعة نور دبي، كما قامت الباحثة بإعداد استمارة تحليل محتوى لقياس أربعة

<sup>١</sup> المغربي، كامل محمد، ٢٠٠٧، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ص ٩٥-٩٦.

من المتغيرات: المتغير الأول الأهمية التي أولتها البرامج التفاعلية لمعالجة لقضايا التنمية والوطنية)، والمتغير الثاني كيف يتم تعزيز التوعية بقيم التنمية والمواطنة، والمتغير الثالث ماهية القضايا الأكثر حظاً وتناولاً من خلال البرنامج، والمتغير الرابع بأي طريقة يتم معالجة القضايا، كما تعتمد الدراسة علي المنهج الكيفي والذي عرفه (ماكميلان وشوماكر)، بأنه عملية استدلالية تهدف إلي تصنيف المعلومات في فئات معينة وتكتشف العلاقات والنماذج بين هذه الفئات أن البحوث الكيفية تعمل على دراسة الظواهر والأحداث في بيئتها الطبيعية دون تدخل الباحث في عناصر معينة وذلك بهدف تفسير تلك الظواهر والأحداث<sup>٢</sup>، حيث قامت الباحثة بالتحليل لتحديد القضايا المتناولة وماهية قيم التنمية والوطنية محل اهتمام البرنامج، وما الأهمية، والكيفية التي أولتها لمعالجة هذه القضايا.

**سابعاً: عينة الدراسة:** وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي، وتعتمد هذه الدراسة علي التحليل الوصفي لمحتوى (عشر حلقات) لبرنامج البث المباشر (برنامج تفاعلي يعتمد على تفاعل الجمهور، مشاركاته، كما يطرح البرنامج عدد من القضايا الاجتماعية والصحية والثقافية، ويحظى بنسب عالية من المشاركات لاهتمامه بتفاعل الجمهور، علماً بأنه يث على مدار ثلاث ساعات صباحية تبدأ في الساعة صباحاً ويختم في العاشرة، ويتيح البرنامج بث تلفزيوني عبر قناة سما دبي التلفزيونية يبدأ مع بداية البرنامج بالراديو أي تمام الساعة، ويختم في التاسعة وهي خدمة يقصد بها حشد المزيد من وسائل التفاعلية لاستهداف فئات الجمهور المتنوعة، والمختلفة من حيث إمكانية المتابعة والتفاعل، كما يتفاعل البرنامج عبر تطبيقات الإعلام الجديد لتحقيق أعلى نسب تفاعلية واتصال مع الجمهور)، إذاعة نور دبي، وهي (إذاعة اجتماعية تقدم مادة إعلامية متنوعة بروح إسلامية معتدلة.. برامجها موجهة لكافة فئات المجتمع<sup>٣</sup> .

**ثامناً : أدوات البحث:** تم اعتماد الأدوات الآتية في البحث:

١-الملاحظة: تعد الملاحظة من الأدوات الرئيسية و المهمة في البحث العلمي إذ من خلالها يتم تحديد المشكلة، وملاحظتها، وحصرها، وتعرف الملاحظة أنها (هي عملية أساسية بالنسبة للبحث العلمي لأنها توفر

٢ رضوان، احمد فاروق، ٢٠١٢م، إدارة اتصالات الأزمة من خلال الموقع الالكتروني للمنظمة، مؤتمر دولي من تنظيم كلية الاتصال، الإعلام والأزمات (الرهانات والتحديات)، الإمارات العربية، جامعة الشارقة، ص ٢٣١-٢٣٥.

٣ الموقع الالكتروني لراديو إذاعة نور دبي، ٢٠١٨.



أحد النقاط الجوهرية للعلم، وهي المراقبة للنشاط الذي يقوم به الباحث من خلال المراحل المتعددة التي يمر بها بحثه<sup>٤</sup>، فقد ساعدت الملاحظة على تحديد العنوان والخطة البحثية ومن ثم جمع البيانات وتحديد العينة، واستخراج الفئات، فكانت الملاحظة أداة أساسية في عملية البحث العلمي فمن خلالها تم متابعة حلقات البرنامج، واستخراج الفئات الرئيسية، والفرعية، واستكمال متطلبات التحليل.

٢- استمارة التحليل : بعد متابعة حلقات برنامج البث المباشر متابعة دقيقة تم تصميم استمارة التحليل وتحديد الفئات الرئيسية والفرعية ومن ثم عرضها على نخبة من خبراء الاتصال\* ٥ بهدف بيان صلاحيتها للدراسة وتم إجراء التعديلات وفق آرائهم، واستمارة التحليل هي (نهاية عملية ملاحظة الباحث للمحتوى في وثائق النشر أو الإذاعة أو العرض وبداية عملية العد والإحصاء للرموز الكمية واستخراج النتائج الكمية، ورسم العلاقات الإحصائية فيها تمهيداً لتفسير النتائج، والاستدلال من خلالها<sup>٦</sup>، إذ شكلت استمارة تحليل الفئات التي تم عرضها على الخبراء العنصر الرئيس في إعداد وشرح الجداول وتنظيم عملية البحث.

### تاسعاً: حدود البحث:-

الحدود الزمنية: تحددت الفترة الزمنية من ١٧-٩-٢٠١٨ / ٢٧-٩-٢٠١٨ م.

الحدود المكانية :-قناة نور دبي ( برنامج البث المباشر).

الحدود الموضوعية: دور التفاعلية في معالجة قضايا التنمية والوطنية.

عاشراً المفاهيم المستخدمة في الدراسة :١- المعالجة الإعلامية: المفهوم اللغوي للمعالجة، لغة: عالج الأمر أي أصلحه كما تأتي المعالجة الإعلامية بمعنى الممارسة إذ نقول عالج أي مارس العمل<sup>٧</sup>، وفي

٤ وجيه محجوب، البحث العلمي و مناهجه، دار الحكمة للطباعة، بغداد، 2003، ص١١٨.

٥ تم عرض استمارة التحليل على ١- د. مجيب أحمد، الكلية الإماراتية الكندية الجامعية-كلية الاتصال و الإعلام

٢ د أحمد عبد القادر ، أستاذ مساعد بكلية الإعلام، كلية الإمارات للتكنولوجيا، رئيس قسم الإعلام.

٣ د. د. د. و داد هارون ، جامعة القاسمية - كلية الاتصال الجماهيري .

٦ عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٩، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة هلال للنشر والتوزيع، بيروت، ص١٥٤.

٧ ( احمد العابد واخزون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة، د. ت، ص٨٥٨

الاصطلاح: هي عملية كشف ماديات واتجاهات واستراتيجيات التغطية الإعلامية من قبل جهة ما باتجاه قضية معينة<sup>8</sup>.

٢- القيم: على أنها القواعد المؤسسة للمنظومة الأخلاقية المتكاملة، والتي تعارفت عليها الفطر الإنسانية السليمة، والتي رُسِّخت، وتمَّ تأكيدها من الديانات، والأفكار الإصلاحية، والأعمال الفنية، والأدبية العظمية.

٣- التفاعلية: مصطلح يشير (للتفاعل بين المتواصلين خارج حدود العملية التواصلية الضيقة التي ابتدرها المرسل، وتزداد رقعة التفاعلية وتتعد أشكالها، ونتائجها، ومنتجاتها بتعدد الوسائل المتاحة للتفاعل، وهو يحقق أقصى درجات التواصل، باستثمار كافة إمكانات الإلقاء والتلقي، باستخدام الوسائل، والوسائط التي تناسب الحال في بعده الزماني والمكاني<sup>9</sup>)

٤- التنمية: تعريف التنمية: (إحداث نوع من التغيير في المجتمع الذي تتوجه إليه، ويمكن أن يكون مادياً يسعى إلى رفع المستوى الاقتصادي أو التقني لذات المجتمع، ويمكن أن يكون معنوياً يستهدف تغيير اتجاهات الناس، وتقاليدهم، وميولهم، فهو يتعلق بعلميات هادفة محدودة في الزمان والمكان للوصول للتغيير الإيجابي فضلاً عن تغيير السياسات والممارسات والمواقف)<sup>10</sup>.

٥- التنمية السياسية: هي زيادة المساواة وقدرة النظام السياسي وتمايز البني السياسية. وهي قدرة النخبة الحاكمة على تحقيق التنمية. وهي قدرة النظام على التعامل مع بيئته الداخلية والخارجية.<sup>11</sup>

### المحور النظري للدراسة:

برامج الراديو وتعزيز القيم: أصبح من المسلمات التي خلاف عليها الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام في التأثير على اتجاهات الجمهور، ومعتقداتهم، وذلك عبر الرسائل المصممة لإحداث التأثير، ومن ثم إحداث

<sup>8</sup> حسيني وليد، وكامل نجيب، بعنوان معالجة البرامج الحوارية للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، العدد ٣، المجلد ٢، أكتوبر، ٢٠١٧، ص ٧٤.

<sup>9</sup> محمد الأمين موسى، التواصل الفعال - الأسس العلمية والمجالات التطبيقية، الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة: ٢٠١٢، ص ١٦

<sup>10</sup> عبد الرازق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٤٢

<sup>11</sup> المرجع السابق نفسه، ص ٤٤

التغيير المنشود، فالرسائل الإعلامية تقوم بعددٍ من الوظائف تأتي التنمية وترسيخ القيم في مقدمتها، وعلى الرغم من اختلاف وسائل الإعلام من حيث أسلوب وطريقة العرض إلا أنها تتفق جميعها في إمكانية إحداث التأثير، وقد تميز الراديو بخصائص اتصالية جعلته يتمسك بمكانته رغم قوة تأثير الإعلام الجديد، وسيطرته على اهتمام الجمهور.

إذ ( تعتبر الإذاعة من الوسائل الفعالية في توصيل الرسائل الموجهة ، فالراديو له عامله الخاص الذي يمتد إلي كل مكان وبشكل أفضل من الوسائل الإعلامية الأخرى، ويستطيع الراديو عن طريق النص الجيد والخراج الدقيق ، والإحساس الواعي ، وحسن استغلال الإمكانيات الإذاعية أن تصل إلي استشارة خيال المستمع فتجعله يعيش في إحداث البرنامج الإذاعي ، ويتضح الإمكانيات الهائلة لجهاز الراديو ومقدرتها في إيجاد الاستجابة لدي الجماهير لتبني السلوكيات والمهارات الجديدة وتعزيز التفاعل بالقضايا والمشكلات)١٢.

كما ( تسهم الإذاعة في رسم الإطار النفسي للمستمعين، فالبرامج الصباحية تهيئ الناس لليقظة والعمل والتفائل، بينما تقوم برامج السهرة بالترفيه والإمتاع ، كما تتصف بكونها وسيلة ملائمة لظروف المجتمعات التي ترتفع فيها نسبة الأمية، فهي توفر الشعور بالاحساس الجمعي، وذلك من خلال مشاركة الجمهور في البرامج بحيث يشعر وهو في منزله انه عضو في جمهور كبير من المستمعين ، ويشعرون أنهم جزء من البرنامج ما يجعلهم يتفاعلون معه).١٣

كما تحظى القضايا والموضوعات التي تبثها الإذاعة عبر البرامج التفاعلية بفرص متابعة وتركيز الجمهور إذ يعتبرونها نافذة للتعبير عن الرأي ، وإبداء وجهات النظر، فضلاً عن إحساسهم بالمسئولية والمشاركة في إحداث القرار، وتغيير وجه الأحداث، وبالتالي يمكن تفعيل دور الجمهور، وتحقيق التنمية التي تعتبر ك( تغيير مطلوب في مجال ما، قد تكون سياسية اقتصادية أو اجتماعية أو أي نشاط من نشاطات الأفراد والمجتمع

<sup>١٢</sup> عبد الرازق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢، ص ٥٧

<sup>١٣</sup> د. وسام فاضل راضي ، مهند حميد التميمي، الاتصال ووسائله ( الشخصية والجماهيرية والتفاعلية)، ط١، دولة الامارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧. ص ١٤٣

بشكل عام. ويزداد هدف التأثير إذا كان المطلوب هو تنفيذ خطة تنمية، أو إرشاد المواطنين نحو مزايا تنفيذ خطة معينة وكيفية مشاركتهم في تنفيذ أهداف الخطة.<sup>١٤</sup>

التفاعلية، ومعالجة القضايا: تتسم الأحداث التي يشهدها العالم اليوم بالحيوية، والديمومة، فهي تستمد وجودها من إيقاع الحياة المعاصرة التي نشهدها اليوم، وهي دائمة الحدوث لتقاطع المصالح وتداخل النواحي السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، حتى أصبح الحدث الواحد متعدد الأبعاد والتأثير، وصارت معالجة وإدارة الموقف تتسم بالتعقيد والصعوبة لتداخل الأطراف وتربطها، مما زاد العبء على عاتق الإعلام باعتباره الجهة التي تراقب حقوق الجمهور، وتدافع عنها، وتقوم بدور التوعية، والإرشاد فضلاً عن تعزيز قيم المشاركة، وإبداء الرأي، وطرح وجهات النظر الكفيلة بحل المشكلات، ومعالجات القضايا التي تمس حياتهم.

وقد حظيت برامج التفاعلية باهتمام الجمهور، وزادت كيفية التفاعل لتتجاوز ردة الفعل على الأحداث، والقضايا لتتسم بالتفاعل والمشاركة الفاعلة في مناقشة، وحل المشكلات، ويعتبر مصطلح التفاعلية (أكثر شمولاً من التغذية الراجعة، لان التفاعلية تتيح للمتواصلين التفاعل خارج حدود العملية التواصلية الضيقة التي ابتدورها المرسل، وتزداد رقة التفاعلية وتعد أشكالها، ونتائجها، ومنتجاتها بتعدد الوسائل المتاحة للتفاعل. وهو يحقق أقصى درجات التواصل، باستثمار كافة إمكانيات الإلقاء والتلقي، باستخدام الوسائل، والوسائط التي تناسب الحال في بعده الزماني والمكاني<sup>١٥</sup>.

وتحرص البرامج التفاعلية سواء كانت يومية، أو دورية البث على طرح القضايا الراهنة، والأكثر ارتباطاً بالجمهور ليتفاعل الجمهور بالنقد وإبداء الرأي وإيجاد الحلول، وهو دوراً مهماً يتجاوز الدور التقليدي للإعلام في التأثير وتغيير الاتجاهات ليصبح الجمهور شريكاً أصيلاً في صناعة القرار.

### التنمية بين الأهمية والتحديات:

تعتلي وظيفة التنمية، والتوعية بأهميتها سلم أولويات وظائف الإعلام، وقد تزايدت نسبة الأصوات التي تنادي بضرورة إشراك الإعلام كشريك أساسي لا يمكن الاستغناء عنه لتحريك عجلة التنمية، وترسيخ القيم الكفيلة

<sup>١٤</sup> د. محمد أبو سمرة، الإعلام التنموي، عمان: دار الراجحي للنشر والتوزيع، (٢٠١١) ص ١٦

<sup>١٥</sup> محمد الأمين موسى، التواصل الفعال - الأسس العلمية والمجالات التطبيقية، الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة: (٢٠١٢) ص ١٦

بتنوير الجمهور لتبني الفكر التنموي، (ومع تطور تقنيات الاتصال أسندت وظائف لا حصر لها لوسائل الإعلام ، لاسيما بعدما أن أصبحت تتدخل في كافة المجالات التي تمس حياة الإنسان المعاصر، في ذات الوقت تتراوح أهداف العمليات الاتصالية لوسائل الاتصال الجماهيرية، حسب ما يراد منها، كما إن لكل بلد أو مجتمع أهداف يوكلمها لوسائل الإعلام كي تحقق وظائف تخدم ذلك المجتمع، إلا أن هناك وظائف عامة يجمع عليها معظم القائمين على وسائل الإعلام في كافة المجتمعات تتمثل في، إنشاء مجالات جديدة في المجتمع، وتعزيز اتجاهات قائمة، وتضخيم اتجاهات معتدلة لا إغراض يقصدها القائم بالاتصال، وتحجيم اتجاهات غير مرغوب فيها).<sup>16</sup>. وتأتي أهمية دور الإعلام في ترسيخ قيم التنمية من كينونة التنمية في ذاتها إذ تعتبر السبيل الأمثل لمعالجات أزمات وقضايا العصر، ومن خلال تعزيز قيم التنمية تتحقق المشاركة الفاعلة بين الحكومات، والشعوب في إدارة مسيرة البلاد، وحل المشكلات، فالتنمية تزكية لروح الإنتاج، والحفاظ على موارد البلاد، وتطوير الإمكانيات، فضلاً عن كون التنمية السياسية تحفز الجمهور للعب دوراً يتصف بالمسؤولية والوطنية تجاه البلاد من خلال ترسيخ قيم الهوية وحماية مقدرات وامن الوطن،(إلا أن نوع التوظيف لوسائل الإعلام الجماهيري تحدده الجهات القائمة على هذه الوسائل، وهي بدورها تجذب الاهتمام وتوجهه إلى المشاكل وحلولها بطرق قد تميل لصالح من يمتلكون القوة (المال والسلطة)، كما يمكنها صرف النظر عن المنافسين، وكذلك يمكن لوسائل الإعلام أن تضيء وضعا شرعيا على أمراً أو قضية معينة، وتؤكد على تلك الشرعية بغض النظر عن مدى أحقيتها، فضلاً عن دورها في تقديم حجج وأساليب إقناعي، وحشد الرأي العام حولها، ألي جانب مقدرتها في الإقناع الفائق، وفي نقل الأفكار المستحدثة ونشرها في المجتمعات<sup>17</sup> .

ويمكن توجيه هدف المضمون الإعلامي وفق الهدف التنموي المراد تحقيقه وهو ما دفع البعض إلى إطلاق صفة التنمية للرسائل الإعلامية الرامية لتعزيز هذه النوعية من القيم، (فالإعلام التنموي هو أسلوب لإيصال معلومات وأخبار وحقائق للجماهير بشأن تغيير مطلوب في مجال تنمية معينة، قد تكون سياسية اقتصادية أو اجتماعية أو أي نشاط من نشاطات الأفراد والمجتمع بشكل عام. ويزداد هدف التأثير إذا كان المطلوب هو

<sup>16</sup> التنمية) : ( خليل ابو اصبح، التنمية ..... )

<sup>17</sup> المصدر السابق نفسه، ص ٤٣

تنفيذ خطة تنمية، أو إرشاد المواطنين نحو مزايا تنفيذ خطة معينة وكيفية مشاركتهم في تنفيذ أهداف الخطة<sup>١٨</sup> .

المحور الثالث: الدراسة الميدانية.

أولاً: إجراءات البحث (الصدق والثبات).

١- الصدق: تم متابعة وتسجيل حلقات البرنامج ومن ثم كتابتها على الورق بهدف تحديد الفئات الرئيسة، والفرعية والتأكد من صلاحيتها تم إجراء تحليل تجريبي لخمس حلقات للتأكد من ملائمة الفئات للتحليل، وبعد ذلك تم إعداد قائمة نهائية وعرضها على نخبة من الخبراء في علوم الاتصال وتم استخراج مدى اتفاق الخبراء هي (٧,٣%)، وهي تدل على اتفاق المحكمين بصلاحية فئات التحليل وبذلك تحقق الصدق الظاهري. (الأسئلة المقبولة \ أسئلة الاستمارة × ١٠٠).

٢- الثبات: تم إعادة التحليل من قبل (باحث مساعد) مستخدماً جزءاً من العينة وهي ثلاث حلقات، وقد تحقق تطابق بنسبة عالية.

ثانياً: خطوات تحليل المضمون

١- تحديد وحدات التحليل: وتعرف (أنها وحدات المحتوى الذي يمكن إخضاعه للعد والقياس ويعطي وجودها أو غيابها أو تكرارها أو إبرازها دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية ١٩، ويتفق خبراء الاتصال أن هنالك خمس وحدات رئيسة لتحليل المضمون وهي كالاتي: - ١ وحدة الكلمة. ٢- وحدة الموضوع أو الفكرة. - وحدة الطبيعة للمادة الإعلامية. ٤- وحدة مقاييس المساحة والزمن، وتم اعتماد وحدة الموضوع أو الفكرة كوحدة تحليل إذ تشمل هذه الوحدة الموضوعات وقيم التنمية، والمواطنة التي تم مناقشتها في حلقات البرنامج، وتمثل هذه الوحدة أكبر وأهم وحدات التحليل وأكثره إفادة، وتعد إحدى الدعامات الأساسية في تحليل المواد الإعلامية ٢٠.

٢- تحديد فئات التحليل: تمثل عملية تحديد فئات التحليل خطوة مهمة في البحث العلمي لذا يجب الاهتمام بها وإعطائها الوقت الكافي من القراءة والتبحر في المادة المراد إخضاعها للبحث لأن الإعداد الجيد

<sup>١٨</sup> د. محمد أبو سمرة، مصدر سابق ص ١٦

<sup>١٩</sup> بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ٢٠١٢، ص ١٣٦.

<sup>٢٠</sup> سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، ٢٠٠٧، ص ٢٦٠.

لفئات التحليل يؤدي إلى نتائج علمية مثمرة، وتعرف فئات التحليل أنها (التصنيفات الرئيسية والفرعية للمادة التي يتم تحليلها، ويتم تحديد فئات تحليل المضمون بناء على مشكلة الدراسة، وأهداف الدراسة، وتساؤلاتها، وفروض الدراسة بما فيها من متغيرات<sup>٢١</sup>، ومن خلال التحليل المبدئي والدراسة المتأنية لمادة التحليل توصلت الباحثة إلى عدد من الفئات الرئيسية، والتي تتفرع بدورها إلى فئات فرعية مع مراعاة معايير التصنيف، ويتطلب تحديد وتصنيف الفئات توافر عدة شروط لتحقيق الهدف المنهج وهي:

١- يتحقق استقلال الفئات أي أن لا تقبل المادة التي تصنيفها في إطار فئة معينة التصنيف في إطار فئة أخرى.

٢- كفاية أو ملائمة نظام الفئات لأهداف الدراسة، تسهم في الإجابة عن تساؤلات البحث.

٣- أن يكون تصنيفاً شاملاً، حيث نجد كل مادة في محتوى الفئة التي تصنف في إطارها.

### ثالثاً: نتائج الدراسة التحليلية الكمية:

نركز في هذا الجزء من الدراسة التحليلية على تدعيم التحليل بالبعد الكمي للمادة الإذاعية (البث المباشر)، ومدى مواكبة البرامج التفاعلية بالإذاعات العربية للتحديات المحيطة بالمنطقة العربية، وذلك من خلال تعزيز قيم التنمية، والمواطنة.

جدول (١) يبين الموضوعات التي تناولتها حلقات البرامج خلال فترة الدراسة.

المجموع		الموضوعات المتناولة
ك	%	
٦٧	١٥,٦%	اقتصادية
٨٣	١٩,٣%	الموضوعات الإنسانية
٥٦	13.1%	صحية
-	٠٠	سياسية
٢٩	8.6%	اجتماعية
٥٢	١٢,١%	تعليم
١٤٢	٣٣,١%	أخرى (موضوعات عامة)
٤٢٩	١٠٠%	المجموع

- يتضح لنا من قراءة الجدول أعلاه أن الموضوعات العامة (حوادث السير، مشكلات الازدحام، أعمال الصيانة، تضرر بنايات تحتية (شبكة المياه، الكهرباء)... الخ)، قد احتلت المركز الأول بنسبة ٣٣,١%،

٢١ عبد العزيز، بركات، 2012، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الحديث، القاهرة ص ٢٥٩.

وجاءت الموضوعات الإنسانية في المرتبة الثانية بنسبة ١٩,٣%، أما المرتبة الثالثة فكانت الموضوعات الاقتصادية مثل زيادة الأسعار، الضريبة وتأثيرها وتطبيقها، الخ بنسبة ١٥,٦%، ويلاحظ أن الموضوعات الصحية والتعليمية والتنمية ظهرت بنسب متقاربة، إلا أنها حظيت بالاهتمام والتناول.

- يتضح من بيانات الجدول تفوق الموضوعات العامة على الاقتصادية والصحية والتعليم والتنمية، وقد يعود ذلك لكون قناة (نور دبي) احد القنوات الاجتماعية، فهي تهتم بالقضايا الاجتماعية وتتركز على مشكلات المجتمع وسبل حلها، أما تفوق الموضوعات العامة على جميع الموضوعات، فيعود لعددٍ من الأسباب أولها كون البرنامج تفاعلي يعتمد على تحفيز الجمهور للتواصل مع البرنامج وطرح مشكلاته، وأرائه، والإبلاغ عن المشكلات، والظواهر التي يشهدها خلال اليوم، وثانياً لطول وقت بث البرنامج (ثلاث ساعات)، وهي كفيلة بتمكين الجمهور من إبداء الآراء والإبلاغ عن مشكلات، أو حوادث بغرض الإسهام في حلها، وثالثاً لكون الجمهور يطرح العديد من المشكلات الآنية، والطارئة التي تتطلب تدخلاً فورياً ويطلب حل آني يلبها، (وقد اشتهر البرنامج بسرعة تلبية حاجات الجمهور).

جدول رقم (٢) يبين مضمون الموضوعات التي تناولتها الحلقات خلال فترة الدراسة.

المجموع		مضمون الموضوعات المتناولة
ك	%	
٢٧	٣٢,٥%	التنمية
٣٢	٣٨,٦%	الوطنية
١٠	١٢,٠%	قضايا الهوية
١٤	١٨,٠%	معالجة عامة
٨٣	١٠٠%	المجموع

- نلاحظ من خلال بيانات الجدول (٢) الذي يبين مضمون الموضوعات التي تناولتها حلقات برنامج البث المباشر خلال فترة الدراسة، أن الوطنية حظيت باهتمام البرنامج بنسبة ٣٨,٦%، ثم تلتها التنمية بنسبة ٣٢,٥%، ويلاحظ ظهور كل من قضايا الهوية بنسبة ١٢,٠%، والمعالجة العامة للموضوعات (مثل الاتصال بالجهة المختصة للوقوف على الحدث (شجار طلاب مدارس، رمي نفايات، إزعاج السكان، الخ



(...)) بنسبة ١٨,٠%، ومن خلال النتائج يلاحظ انعدام المضمون السياسي والتركيز على تنمية المجتمع من خلال المعالجات العاجلة والمستمرة للأحداث اليومية.

- ويتضح أن النصيب الأكبر من التفاعل كان لصالح الوطنية، إذ تتم معالجة جميع المواقف بحث روح الوطنية، والحفاظ على مقدرات الوطن، وإعلاء حس الانتماء للبلد وتقديمها، غرس روح المسؤولية الوطنية، وحل المشكلات في إطار صالح الوطن، فمشكلات مثل شكاوي المدارس وشكاوي الطلاب وعدم الحفاظ على البيئة نوقشت جميعها في إطار عكس وجه مشرق للبلد، وبناء جيل يخدم البلد والحفاظ على ممتلكات الوطن.

- وقد حظيت التنمية بجوانبها المختلفة ( الشاملة ، والمستدامة، والبشرية، الخ) على اهتمام البرنامج فقد ركزت نسبة كبيرة من معالجات الأحداث على حث الجمهور للحفاظ على الممتلكات وتطويرها وتغيير السلوك لتحقيق أهداف تنفق وتنمية الموارد وتنقيف الجمهور.

- شهدت قضايا الهوية اهتمام البرنامج، ومعالجته لعددٍ من الموضوعات بحلقات الدراسة، إذ تتميز دولة الإمارات بوجود عددٍ من الهويات، فهي كباقي دول الخليج العربي تمثل بوتقة التقاء الجنسيات والمعتقدات من جل دول العالم، وذلك لكونها تمثل سوقاً عالمياً يمثل قبلة أنظار المستثمرين، و الوافدين طلباً للعمل، وهو ما يمثل تحدياً في الحفاظ على الهوية، وسلامتها من مخاطر المؤثرات المحيطة، وقد اهتم البرنامج بمعالجة العديد من الموضوعات في إطار الحفاظ على الهوية.

- يمكن اعتبار نتائج التحليل أعلاه بالإيجابية، إذ توضح مدي حرص البرنامج في تناول مضامين تسهم في تحقيق التنمية، وتعزز الوطنية، تدعم والهوية في ظل التحديات الراهنة.

جدول رقم (٣) يبين القيم المتناولة بحلقات البرنامج خلال فترة الدراسة.

المجموع		القيم المتناولة
ك	%	
٩٦	%٢٥,٠	الحفاظ على ممتلكات الوطن
٦٣	%١٦,٤	التنقيف والتوعية

تطوير وتحسين الواقع	١٠٥	%٢٧,٤
التماسك الوطني	٣٧	%٩,٦
الحفاظ على مبادئ المجتمع بالتعاون \ التطوع	٧٥	%١٩,٥
أخري	٧	%١,٨
المجموع	٣٨٣	%١٠٠

- نلاحظ من بيانات الجدول رقم (٣)، إن الحرص على تطوير وتحسين الواقع جاءت في مقدمة القيم التي حرص البرنامج على ترسيخها من خلال معالجة القضايا والموضوعات التي يتفاعل معها الجمهور، وذلك بنسبة %٢٧,٤، ثم تلتها قيمة الحفاظ على ممتلكات الوطن بنسبة %٢٥,٠، وحظيت قيمة الحفاظ على مبادئ المجتمع بالتعاون \ التطوع بنسبة %١٩,٥، والتثقيف والتوعية بنسبة %١٦,٤.

- يتبين من خلال بيانات الجدول إن البرنامج ركز على معالجات الموضوعات والقضايا التي يطرحها البرنامج في تعزيز قيم التنمية والوطنية، والحفاظ على الهوية من خلال تبني، وتعزيز قيم التثقيف والتوعية، وغرس القيم الهادفة لمعالجة تحديات المجتمع، وهي نتيجة تكشف عن خطة إعلامية للبرنامج تهدف إلى توجيه التفاعل لغرس قيم التوعية وتثقيف، وتنمية المجتمع، وحب الوطن وهويته الإسلامية العربية باعتبارها السبيل الأمثل لتنميته، كما يمكن ملاحظة ظهور القيم الايجابية التي تحض على التمسك بقيم الوطن والمواطنة، والتطوع والمبادرات الرامية إلى إصباح المجتمع، وهي نتائج يمكن وصفها بالاجيائية، وقد يعود ذلك لاعتماد البرنامج على الخبراء والمختصين في الشأن الاجتماعي، فضلاً عن تحفيز الجمهور للتفاعل في اتجاه تعزيز القيم الايجابية في المجتمع، والإسهام في حل الصور السالبة.

جدول رقم (٤) يبين هدف المعالجة للقضايا والموضوعات التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة.

الهدف	المجموع	
	ك	%
الإخبار	-	-
التفسير	٦	%٧,٢
طرح حلول	٢٧	%٣٢,٥
دراسة القضية وبحثها	٩	%١٠,١
إدارة القضية بصورة شاملة	٤١	%٤٩,٤
المجموع	٨٣	%١٠٠

-بالنظر إلى الجدول أعلاه، هدف المعالجة للقضايا والموضوعات التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة، يتضح تفوق إدارة القضية بصورة شاملة ( ويقصد بالإدارة الشاملة طرح الحلول المثلى لمعالجة الموقف ودراسة الأسباب والحيلولة دون تكرار وقوعها) إذ حققت ٤٩,٤%، بينما تقدمت المعالجة عن طريق إيجاد، و طرح حلول محققة ٣٢,٥%، وظهرت معالجات في شكل تفسير لبعض القضايا مثل (مشكلات إزعاج السكان عند استخدام منبه السيارات أو رفع صوت الموسيقى الخ، أو مشكلات مثل رمي النفايات خارج مستوعبات النفايات، وبعض السلوكيات ...)، كما ظهرت المعالجة في شكل دراسة القضية وبجتها بنسبة ١٠,١% .

- تدل نتائج المعالجات الإعلامية التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة، على حرص وتدقيق مسبق لطرح معالجات تلي حاجة الجمهور وتحقق ما يراد من البرنامج في القيام بدور فاعل يعزز مشاركة الجمهور في معالجة القضايا والموضوعات، وتحقيق التنمية البشرية باعتبارها اهم أنواع التنمية لكونها تستهدف الإنسان، وعليه يمكن وصف هذه النتيجة بالاجابية، وبكونها تحقق التوظيف الأمثل لبرامج الإعلام. جدول رقم(٥) يبين القائم بتقديم المعالجة للقضايا والموضوعات التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة.

المجموع		القائم بالفاعل
ك	%	
٤١	٤٩,٤%	مقدم البرنامج
٩	١٠,٨%	الجمهور
٢٣	٢٧,٧%	خبير \ مختص \ ضيف البرنامج
١٠	١٢,٠%	الجميع
٨٣	١٠٠%	المجموع

-ومن خلال بيانات الجدول أعلاه يتضح أن ٤٩,٤% من المعالجة للقضايا والموضوعات التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة قام بتقديمها مقدم البرنامج، بينما قدم الخبراء والمختصون الذين استضافهم البرنامج لمناقشة القضايا والموضوعات كانت بنسبة ٢٧,٧%، وقدم الجمهور ١٠,٨% من المعالجات تارة منفرد والأخرى عندما اشترك مع المقدم والخبير في تقديم المعالجات.

- يتضح من بيانات الجدول أن البرنامج يعتمد على مقدم البرنامج في تقديم المعالجة للقضايا والموضوعات التي تنفع المجتمع فضلاً عن دوره كمحفز للجمهور للفاعل والمشاركة في إصباح وغرس القيم، ولعل اهتمام

البرنامج بآراء الخبراء وتوجيهاتهم يدل على حرص البرنامج على التجويد وانتقاء اسلم السبيل لإيجاد المعالجات المثالية، كما تدل بيانات الجدول على الأسباب الحقيقية التي جعلت من برنامج(البث المباشر) من احد أهم البرامج التي تحظى بمتابعة عالية من الجمهور فضلاً عن كونه قناة للتعبير عن الرأي وطلب المساعدة، والمشاركة الفاعلة لتنمية المجتمع، إدارة مشكلات وقضايا تمم الجمهور.

- تدل هذه النتيجة على حرص البرنامج لتعزيز قيم المشاركة الفاعلة لإدارة القضايا التي تمم المجتمع، وتحفيز فئات المجتمع المختلفة ( خبراء ، مختصون، جمهور، مهتمون، الخ ) للمشاركة في معالجة قضايا وتحديات المجتمع.

جدول رقم(٦) يبين طرق حث الجمهور للتفاعل بتقديم المعالجة للقضايا والموضوعات التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة.

المجموع		طرق حث الجمهور للتفاعل
ك	%	
٨٣	%١٠٠	تشجيع الجمهور على المشاركة \ تكرار الإعلان للمشاركة
-	-	التقليل من أهمية المشاركة \ إحراج بعض المشاركين
-	-	حض الجمهور على الاستماع \ المتابعة
٨٣	%١٠٠	المجموع

- نلاحظ من بيانات الجدول رقم (٦)، أن تشجيع الجمهور على المشاركة \ تكرار الإعلان للمشاركة قد استحوذت على النتيجة، فقد لاحظت الباحثة أن الحث على المشاركة تم بالطرق المعلنة(الإعلان ، وحث مقدم البرنامج وتكرار الحث عدد مرات بالحلقة والواحدة)، أما الطرق غير المعلنة والتي تكشف عن مدى الحرفية التي يدار بها البرنامج فقد كانت من خلال عدم إحراج المشاركين، وإتاحة الوقت الكافي للاتصال الهاتفية، وقراءة الرسائل على الهواء، وذكر أسماء المشاركين وشكرهم وتأمين مشاركتهم والثناء عليهم، وفي حالة ورود رسائل لا تتفق وسياسة البرنامج يقوم مقدم البرنامج بإخبار المتصل أن رسالته قيد الدراسة، ويقدم الاعتذار للبعض عن صعوبة نشر الرسالة، وبالتالي يطمئن المشارك للتفاعل لكونه لن يتعرض للإحراج مهما

كان اتجاه المشاركة، كما يقدم البرنامج خدمة إعادة الاتصال بالمتفاعل حال انقطع الخط أو حال طلبه ضرورة الاتصال به، وهي سياسات تفاعلية تشير لجودة إعداد وتقديم البرنامج.

جدول رقم(٧) يبين التعامل مع تفاعل الجمهور مقدم المعالجة للقضايا والموضوعات التي طرحت بحلقات البرامج خلال فترة الدراسة.

المجموع		التعامل مع المشاركات
ك	%	
٥	٦,٠%	تبي المساهمة
١٢	١٤,٥%	تعديل المشاركة وتبنيها
-	-	رفض المساهمات
-	-	عدم بث المساهمة
٥٩	٧١,١%	دراسة المساهمة مع الخبير \ المختص \ الضيف
٧	٨,٤%	أخرى
٨٣	١٠٠%	المجموع

- من خلال بيانات الجدول رقم(٧) يتضح أن دراسة المساهمة مع الخبير \ المختص \ الضيف جاءت في أعلى الترتيب بنسبة ٧١,١%، وجاءت بقية الخيارات بنسب متقاربة، كما ظهرت نسب ٨,٤% تحت أخرى وهي المشاركات التي حولها مقدم البرنامج لفريق الإعداد لدراساتها والتأكد من صدق المعلومات الواردة بها ليتم بثها بحلقات قادمة.

- تأتي هذه النتيجة لتعضد النتائج السابقة والتي اجتمعت لتحض الجمهور على التفاعل والمشاركة، والحرص على المبادرة والتطوع من اجل الوطن والدين والقيم النبيلة، كما حث البرنامج على ضرورة الإبلاغ عن القصور، والمساهمة في إيجاد الحلول تحويلها إلي ارض الواقع، والبرنامج بذلك يرسخ لقيمة التفاعلية ويوجهها لصالح المجتمع، والوطن وبالتالي تسمو القيم والسلوكيات.

#### تحليل النتائج ومناقشتها:

من خلال نتائج الدراسة التحليلية لبرنامج، (البث المباشر براديو نور دبي)، يمكن التوصل إلى الحقائق والتي أجابت عن تساؤلات الدراسة وهي:-

١- تفوقت الموضوعات الإنسانية على الاقتصادية والصحية والتعليم والتنمية، وقد يعود ذلك لكون قناة (نور دبي) احد القنوات الاجتماعية، فهي تهتم بالقضايا الاجتماعية وتركز على تثقيف المجتمع، وسبل حل مشكلاته.

٢- حظيت الموضوعات الإنسانية مثل مشكلات الإقامة ، العجز عن سداد الدين، التبرع والإحسان، والتعاون والقضايا الأسرية )، باهتمام تفاعل الجمهور، وقد حظيت جل الموضوعات الإنسانية بحلقات البرنامج بالتفاعل الهادف لترسيخ قيمة التثقيف والوقاية من مشكلات المجتمع.

٣- يتبع برنامج البث المباشر خطة إعلامية تهدف إلى توجيه التفاعل لغرس قيم التوعية وتثقيف المجتمع باعتبارها السبيل الأمثل لتنميته، كما يتبع كافة السبل لتحفيز الجمهور وحثه على المشاركة والتفاعل، ويحرص البرنامج على سلامة المعلومات والقيم التي يبثها من خلال إشراك الخبراء والمختصون في عملية غرس القيم .

٤- حرص البرنامج على إدارة القضايا بصورة شاملة وتحقيق التفاعلية بشتى السبل والطرق الممكنة، ( المختصون ، الخبراء، الجمهور)، وتظهر هذه النتيجة اهتمام البرنامج بالتفاعلية باعتبارها عاملاً مهماً في تعزيز القيم، ومعالجة القضايا.

٥- رسخ البرنامج لقيمة التفاعلية، كما اعتمد على التفاعل لبحث سبل معالجة القضايا وترسيخ قيم الوطنية، والهوية.

### مقترحات وتوصيات الدراسة:

١- أهمية تحديد أهداف المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث المهمة، لتخدم التنمية الشاملة للمجتمع، وترسخ لقيم المواطنة، والهوية .

٢- لا بد من تحفيز الجمهور في طرح معالجات شاملة للأحداث والقضايا المهمة، والتعبير عن حاجاتهم، حتى تكتمل أهداف المعالجة الإعلامية للقضايا والأحداث.

٤- ضرورة الاستفادة القصوى من تفاعل الجمهور مع المحتوى الإعلامي المعزز للتفاعلية لتحقيق القيم الإيجابية وتنمية المجتمع.

٥- ضرورة الاعتناء بإعداد وتقديم البرامج التفاعلية لما تتطلبه هذه النوعية من البرامج من مهارات وخبرات التعامل مع الجمهور وحثهم على التفاعل والمشاركة الإيجابية.

٦- لابد من ترسيخ قيمة التفاعلية لكونها مرآة تعكس هموم واحتياجات المجتمع، وتكشف عن مدى حاجة الجمهور لتلبية احتياجاتهم المتعددة.

### المراجع

١. أبو أصبع، محمد صبحي، ٢٠٠٩، الطرق الإحصائية، ط ١، دار البيازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
٢. احمد زكي بدوي، ٢٠٠٠، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت.
٣. احمد العابد وآخرون، المعجم العربي الأساسي، المنظمة العربية للعلوم والتربية والثقافة، د. ت.
٤. حسيني وليد، وكامل نجيب، بعنوان معالجة البرامج الحوارية للقضايا والأحداث المطروحة على الساحة الوطنية، مجلة الإعلام والعلوم الاجتماعية للأبحاث التخصصية، العدد ٣، المجلد ٢، أكتوبر، ٢٠١٧.
٥. سمير محمد حسين، بحوث الإعلام، عالم الكتب، القاهرة، 2007.
٦. علي عبد الرازق جلي، ١٩٨٦، دراسات في المجتمع والثقافة والشخصية، دار النهضة العربية، بيروت.
٧. بركات عبد العزيز، مناهج البحث الإعلامي، دار الكتاب الحديث، القاهرة 2٠١٢.
٨. عبد الحميد، محمد، ٢٠٠٩، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، دار و مكتبة هلال للنشر والتوزيع، بيروت.
٩. عبد الرازق محمد الدليمي، وسائل الإعلام والطفل، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
١٠. عبد الرازق محمد الدليمي، الإعلام والتنمية، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ٢٠١٢.
١١. علم الدين، محمود، 2005، تكنولوجيا الاتصال ومستقبل الصحافة، ط ٢، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
١٢. كامل محمد المغربي، ٢٠٠٧، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.
١٣. رشدي احمد طعيمة، ٢٠٠٤م، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية - مفهومه - أسسه - واستخداماته، دار الفكر العربي، القاهرة.
١٤. رضوان، احمد فاروق، ٢٠١٢م، إدارة اتصالات الأزمة من خلال الموقع الالكتروني للمنظمة، مؤتمر دولي من تنظيم كلية الاتصال، الإعلام والأزمات (الرهانات والتحديات)، الإمارات العربية، جامعة الشارقة.
١٥. منظور، ابن، لسان العرب، تحقيق عبد الله على الكبير، محمد أحمد حسب الله، هاشم محمد الشاذلي، دار المعارف، دس، ج 4، ص 2404.
١٦. محمد الأمين موسى، التواصل الفعال - الاسس العلمية والمجالات التطبيقية، الإمارات العربية المتحدة، جامعة الشارقة: ٢٠١٢.
١٧. د. محمد أبو سمرة، الإعلام التنموي، عمان: دار الراية للنشر والتوزيع، ٢٠١١.

١٨.١.١٨ د. وسام فاضل راضي ، مهند حميد التميمي، الاتصال ووسائله ( الشخصية والجماعية والتفاعلية)، ط١، دولة الإمارات العربية المتحدة: دار الكتاب الجامعي، ٢٠١٧.

المراجع الانجليزية.

1- Ngwenyama, Ojelanki K., and Lee, Allen s, 1997, Communication richness in electronic mail; 1 Critical social theory and the contextuality of meaning, MIS Quarterly, usa.

2- Doris Grber, Jan, , 2003, The Media and Democracy; Beyond Myths and Stereotypes Department of Political Science University of Illinois.

المواقع الالكترونية. ٢٢

١ الموقع الرسمي للراديو

[https://twitter.com/noordubairadio?ref\\_src=twsrc%5Etfw&ref\\_url=http%3A%2F%2Fwww.dmi.ae%2Fnoordubai%2F](https://twitter.com/noordubairadio?ref_src=twsrc%5Etfw&ref_url=http%3A%2F%2Fwww.dmi.ae%2Fnoordubai%2F)